

منهج منتسوري للتربية الحسية في رياض الأطفال على ضوء أسس تعليم اللغات
مؤسسة ميزون دونفو بورقلة أنموذجا دراسة ميدانية تحليلية

*Montessori curriculum for sensory education in kindergarten in the light of
the foundations of language teaching Maison Donvo Foundation in
Bouargla is a model Analytical field study*

د. حميدة بوعروة *

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة
العربية_ وحدة ورقلة _، (الجزائر)

bouarouahamida@gmail.com

ملخص:	معلومات المقال
<p>تأسس دراستنا على سؤال رئيس يتمثل في ما هو المنهج التربوي المعتمد على المحسوسات لاكتساب حصيلة لغوية هامة؟ وهو ما تحاول حضانة منتسوري بورقلة تحقيقه في أطفالها، لتعليم الطفل بالمحسوس، اللغة العربية والأجنبية لاكتساب مهارات متنوعة وهذا ماسنكشفه من خلال استبانة معدة للمعلمين، في دراسة ميدانية لروضة منتسوري مستعينة بالمنهج الوصفي التحليلي.</p>	تاريخ الارسال:
	2024/07/06
	تاريخ القبول:
	2025/01/05
	<p>الكلمات المفتاحية:</p> <ul style="list-style-type: none"> منتسوري: ✓ انتقاء: ✓ تعليم اللغات: ✓
Abstract :	Article info
<p>Our study is based on a main question, which is what is the educational approach that depends on sensibilities to acquire an important linguistic outcome? This is what Montessori Nursery in Ouargla is trying to achieve</p>	<p>Received</p> <p>06/07/2024</p> <p>Accepted</p>

in its children, by allocating a great deal of time to teach the child with the sensible, Arabic and foreign languages to acquire various skills.

05/01/2025

Keywords:

- ✓ Montessori.
- ✓ Selection.
- ✓ language education.

- مقدمة:

تعد الطفولة الشخصية المحورية في واقع كل أمة وأسرة وحضارة ،كون الطفل ممثل المستقبل المعول عليه لبناء مجتمع قويم، ينهض وفق أسس ومبادئ متينة، والأسرة هي المعلم والمربي الأول، "هي الوعاء الثقافي الذي يكسب الطفل اللغة والمفاهيم والاتجاهات، والروضة هي المربي الثاني له، فمن خلالها تتبلور شخصية الطفل، بجوانبها العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالية "فبحكم التغيرات التي طرأت على نظام الأسرة، وما ترتب عنها من نقص في التربية العائلية تجاه أطفالها، فرضت البحث عن أشكال بديلة للتكفل بتربيتهم تربية منسجمة ومسايرة لواقع المجتمع وتطوراته السريعة في مختلف الميادين، وفي هذا الإطار يأتي التعليم التحضيري كحل مناسب لتربية الأطفال الذين هم في الرابعة والخامسة من العمر، ذلك لكونه يدعم التربية العائلية ويعززها ويتدارك جوانب النقص فيها لكونه يشكل البنية القاعدية لنظامنا التربوي" (الأساسي، 1990 ، صفحة 03)

الأهداف المتوخاة:

_لفت النظر إلى مشكلة أساسية في التعليم، ألا وهي انتقاء المنهج التعليمي المناسب عند رياض الأطفال.

_محاولة التعرف على منهج التربية الحسية منتسوري).في ضوء المقاربة التربوية الحديثة .

_تحديد أنواع الأنشطة الحسية، التي تحقق المهارات اللغوية والفكرية للأطفال.

المنهج المعتمد:

عرض واقع الممارسات التعليمية الراهنة على أصول ومبادئ التعليمية اللسانية التطبيقية، ونظريات تعليم اللغات.

الاستعانة باستبانة لجمع الآراء موجهة للمعلمين لاختبار حصيلة الأطفال(الأخلاقية ،الفكرية، السلوكية المعرفية...

ثم تحليل للظاهرة، بناء على معطيات لسانية وتعليمية.

الحلول المفترضة لتخطي هذا الإشكال:

الإفادة من أسس تعليم اللغات وتعلمها في النصوص الناجعة لأطفال الرياض وما يحقق من مهارات متنوعة.

الاستعانة بمصادر أخرى في انتقاء المنهج المناسب لتعليم الأطفال _المنهج الحسي _ وحث المعلمين على اعتماده،

عملا بمبادئ نظريات التعلم، (السلوكية والعقلية).

فرضية الدراسة:

على ضوء الإشكالية السابقة الطرح للدراسة، توجب علينا الوقوف عند الفرضية الآتية: يساعد منهج منتسوري

للتربية الحسية متعلمي رياض الأطفال على التحصيل اللغوي والمعرفي .

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة بالنسبة للمعلمين حوالي 10 معلمين .وزعت عليهم استمارة الاستبانة للإجابة

على أسئلة الدراسة والتي سنعرض محتويات نتائجها عبر المخططات والصور.

الإطار الزمني والمكاني للدراسة: أجريت الدراسة في روضة الأطفال مؤسسة ميزون منتسوري وسط مدينة ورقلة، عدد المتعلمين 15 في القسم التحضيري، 10 في القسم التمهيدي. تمت الدراسة في الفترة الممتدة بين 2022/02/04 إلى غاية 2022/02/10 م.

1. ماهية رياض الأطفال:

وتعد رياض الأطفال مؤسسة هامة في المجتمع، " عبارة عن معاهد يسودها، حو من الحرمة واللعب، مع العناية بنمو الطفل الخلقي والاجتماعي والفكري في جو صحي....وعليه وجب توفير محيط سعيد لأطفال ما قبل سن المدرسة، حتى ينعمون بالرفقة الصالحة، ويعودون على استعمال اللغة الواضحة والآداب الاجتماعية. (الجمالي، 1980، صفحة 36) وبذلك تؤدي رياض الأطفال، دورا هاما في التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل، وتساعد على أن يتصل برفقائه، وتعمل على تنمية عملية التنشئة الاجتماعية، وتعدده للتكيف في المرحلة المقبلة في المدرسة، وتعين الطفل على تأكيد ذاته، وتعوده على الاعتماد على نفسه، وكذا تمكنه من الاتصال

فمهمة رياض الأطفال إذا: _تربئ الطفل للتعلم المدرسي في مناخ نفسي ملائم _تثير في نفسه حب الاستطلاع _الرغبة في الاستكشاف، الاستقلالية في التفكير، التلقائية في التعبير.

"ففي رياض الأطفال الألمانية لا يوجد برنامج تعليمي يعتمد على كتاب مدرسي مقرر على الأطفال، وإنما يوجد برنامج يومي أو أسبوعي موزع بعناية على فترات البرنامج اليومي، يتخلل البرنامج اليومي أنشطة تعليمية وترفيهية في كافة المجالات، حيث توجد مراكز التعلم التي تساعد على تنمية الخبرات والمهارات المختلفة مع المراعاة الملائمة للأنشطة لقدرات واهتمامات الأطفال ودرجة نضجهم وخلفيتهم الثقافية" (الحازمي)

2. منهج منتسوري _التربية الحسية:

يبني هذا النشاط على المحسوس، لأن معالجة الأشياء الحقيقية شيء أساس بالنسبة للطفل، وعلى المربية أن تعرض وضعيات غنية بالحوافز وأن تتيح للطفل فرص اختيار النشاط المفضل لديه لذا ينصح باستغلال التمارين الحسية التي يستعمل الطفل فيها حاسة واحدة، مع الحرص على تكرار التمارين وتنوع الأمثلة للتعرف على العالم الخارجي واكتشاف بعض خصائصه، وإثارة الملاحظة لديه.

1.2 . أهداف التربية الحسية:

ترمي التربية الحسية للوصول إلى الأهداف الآتية:

- 1_إرهاق وتنمية الأعضاء الحسية التي تمكن الملاحظة من تحقيق الأهداف المتوخاة .
 - 2_الانتقال من التحصيل الإجمالي المهم إلى التحصيل الجلي المميز.
 - 3_اكتشاف مختلف الأعضاء الحسية والتعرف على إمكانياتها بالتفاعل مع المحيط .
 - 4_اكتشاف الفوارق: الاختلافات في الأشكال والألوان وفي خصائص أشياء الوسط وهذا يتطلب تمرين كل الأعضاء الحسية في مجال البصر، في مجال السمع في مجال الذوق في مجال الشم في مجال اللمس .
- ولهذا يعتمد برنامج التربية الحسية على تكامل الأنشطة المقررة _نشاط اللغة، التربية الرياضية، الملاحظة، التربية النفسية الحركية، وفق الأهداف المعرفية والسلوكية ليتبين ملمح الطفل في نهاية مرحلة التعليم التحضيري (الأساسي، 1990، صفحة 26، 27)

منهج منتسوري للتربية الحسية في رياض الأطفال على ضوء أسس تعليم اللغات

مؤسسة ميزون دونفو بورقلة أنموذجا

وقد تبنت وزارة التربية الوطنية منذ سنة 1990 م، الاهتمام بهذه الفئة وأعطت للمجهودات صيغة وصورة محددة المعالم ومضبوطة المنهج، وبدأ في انجاز برنامج بيداغوجي موحد لروضات الأطفال تطبيقيا ابتداء من 2003/2004 يتضمن محتويات مواد الملاحظة، المحادثة والتعبير، مبادئ أولية في الحساب والهندسة، التربية الإسلامية، الألعاب التربوية، التربية الفنية، الأغاني والمحفوظات والحياة التطبيقية والتربية الحسية من برنامج الخطاطة الجسدية للتعرف على الجسم ومكوناته الخارجية - الرأس - الحواس - الجذع - البطن - الأطراف العلوية والسفلية ثم تمارين اكتشاف الحواس. (والبيداغوجيا، 2003، صفحة 1، 19)

2.2. أهداف نشاط اللغة في التعليم التحضيري:

تهدف الأنشطة اللغوية في مرحلة التعليم التحضيري إلى تحقيق ما يلي:

- تعزيز وتثبيت المكتسبات اللغوية لدى الطفل.

- تصحيح وتهذيب لغة الطفل المحرفة .

- تنظيم لغته وإمداده بما يحتاجه من ألفاظ وصيغ للتعبير عن أفكاره .

- تدريب الطفل على التحوار والتخاطب وتنظيم الكلام. (الأساسي، 1990، صفحة 31)

إن تلك المختارات، هي الوسيلة الأساسية في تعليم اللغة فينبغي أن تعتمد كما يقول عبد الرحمن الحاج صالح: « على وحدة خطابية، نص مسموع مكتمل الدلالة ومتكامل الأطراف يكون محتواه خاضعاً تماماً لمقياس الانتقاء والتدرج وتقسيم الصعوبة.... ويتم إبلاغه بالمشافهة في إطار محسوس مناسب لمحتواه ليحصل إدراكه بما فيه من العناصر الجيدة من جميع جوانبه الصوتية والبنوية والدلالية مباشرة وبدون وساطة لفظية (هباشي، 2008، صفحة 39)

أ- منهج منتسوري:

حضانة "Maison d'enfants" الموجودة في ورقلة منذ أكثر من عشرين عاماً، هي حضانة جماعية ترحب بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانية عشر شهراً وخمسة أعوام في غياب والديهم. في تنفيذ أنشطتها، كانت مستوحاة من عمل ماريا مونتيسوري. هذه المعلمة الإيطالية، التي أظهرت طريقة جديدة لمساعدة الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، لاستيعابهم من الدروس التي يتم تقديمها لهم. تتم جميع الأنشطة باللغة الفرنسية. وبالفعل، فإن المسؤول عن الحضانة قام بتكييف هذه الطريقة لتعلم اللغة العربية والكتابة والقراءة.

ب- حضانة منتسوري بيت الأطفال: ما هي أصول التدريس فيها؟

في دار حضانة Maison d'enfants، يتم الاختيار المنهجي والتربوي في ضوء انعكاسات مونتيسوري. في الواقع، (Montessori, 1959) كانت في البداية طبيبة. كمعلم. لقد كرست 50 عاماً لدراسة الأطفال الذين ينتمون إلى خلفيات اجتماعية وثقافية شديدة الحرمان. الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم. هذا المشروع التعليمي الجديد هو جزء من تعزيز السلام والتقدم. وهو يقوم على ثلاث ركائز: موقف معين للتعليم في بيئة معدة بمواد تعليمية محددة.

تتكون الطريقة من التعلم مع ملاحظة الطفل. من أجل مساعدته في تطوره. إنها طريقة متطورة. يتم تحديثه باستمرار، ويتم ملاحظة التغييرات الدائمة باستمرار ليس فقط في الطفل، ولكن أيضاً في بيئته. يجب أن توظف هذه الأساليب عقل الطفل وتجعله نشيطاً وتفاعلاً واستباقياً. هذا يمكن أن يحرضه على الفضول، والرغبة في المعرفة، والرغبة في الفهم من أجل اكتساب خبرة غنية. إن نشاط العقل هو الذي يعطي المعرفة. استخدام كل الإمكانيات لتطوير كليات الطفل وعاداته في استخدامها بشكل صحيح باستخدام أساليب العمل الصحيحة شرط لا غنى عنه.

- الغرض: يهدف هذا التعليم الجديد في المقام الأول إلى إعطاء أهمية أكبر للطفل. لأنه يدعم تحقيقها وتطورها الضروريين.

- الدافع:

يجب أن تكون على قيد الحياة في اللعبة، والدافع هو اللعبة نفسها. يمكن أن يكون التمرين مثل اللعب: التمثيل والضحك والتغلب على الصعوبات. اللعب مع الطفل هو تحفيز له. إنه يضعه في موقف إشكالي في لعبة ما، وهذا يمكن أن يشكل نوعاً من التحفيز. الوضع يحفز الطفل. وضعه في موقف الاكتشاف، وسوف يكتشف الطريق من خلال اللعب، من خلال المثابرة. (AissaniRayanKamilia)

3- الدراسة التطبيقية الميدانية:

إنّ نجاح العملية التعليمية في رياض الأطفال مرهون بكفاءة المعلم بداية والدور الفعال الذي يقوم به، واختياره للمنهج والطريقة المناسبة لتقديم المعارف لفئة خاصة تتمثل في الأطفال. ومن هناك تظهر مكانة المعلم في الوسط التعليمي، موجهاً نحو الهدف، للوصول إلى تنمية المهارات اللغوية المختلفة لذلك الطفل. وضمن هذا الإطار، تحاول دراستنا الكشف عن منهج حديث يعتمد على التربية الحسية وترك حرية الاختيار لأنشطته وللميولات للطفل من أجل تنمية مهاراته اللغوية واكتساب معرفي ولغوي وهذا من خلال مقابلات وتحريات ميدانية عبر مؤسسة تعليمية متمثلة في "مؤسسة ميزون دونفو منتسوري" وسط مدينة ورقلة

1.3. أسئلة البحث:

- ما دور منهج منتسوري الحسي حركي في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الرياض منها مؤسسة ميزون دونفو منتسوري "وسط مدينة ورقلة
- كيف يتم تعليم الأنشطة المعرفية عامة واللغوية خاصة في المؤسسات التعليمية لرياض الأطفال وفق منهج منتسوري؟
- فيم تتمثل فاعلية التعليم المحسوس، داخل حجرات الدرس عن طريق منهج منتسوري في المؤسسات الجزائرية؟
- ما أهم المشكلات الناجمة عن سوء تبني التعليم المحسوس -منهج منتسوري- في المؤسسات التعليمية الجزائرية؟

2.3. أهداف البحث:

انطلاقاً من أسئلة البحث السابقة، يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- التعرف على دور المنهج الحسي لمنتسوري في التحصيل اللغوي وتنمية المهارات اللغوية في المؤسسات التعليمية الجزائرية_ورقلة_عينه.
- معرفة كيفية التعليم بالمنهج الحسي لتنمية المهارات اللغوية في مؤسسة ميزون دونفو منتسوري الجزائرية_ورقلة_عينه..
- البحث عن مكانة المنهج الحسي لمنتسوري من بين المناهج التعليمية بالجزائر.
- تقصي أهم العوامل المتحكمة في عدم القدرة على تبني الكثير من رياض الأطفال لمنهج منتسوري في القسم.

منهج منتسوري للتربية الحسية في رياض الأطفال على ضوء أسس تعليم اللغات

مؤسسة ميزون دونفو بورقلة أنموذجا

- اقتراح حلول مناسبة لتطوير المنهج الحسي لمنتسوري لتنمية المهارات اللغوية عند المتعلمين في رياض الأطفال.

3.3. أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور المنهج الحسي لمنتسوري في التحصيل اللغوي وفي تنمية المهارات اللغوية في المؤسسات التعليمية الجزائرية _ ورقلة _ رياض الأطفال "ميزون دونفو منتسوري" عينة.

أن يكون البحث بعد إنجازه مرجعا من مراجع التربية الحسية "للمنهج منتسوري في المؤسسات التعليمية لرياض الأطفال بالجزائر، على أن تعطى نتائج هذا البحث للمعلمين.

■ أن يكون هذا البحث مرشدا لهم لتطبيق منهج التربية الحسية الفعال ،عن طريق المعلم بمساعدة وسائل تعليمية جديدة وبملاح تكنولوجيات العصر لتنمية المهارات اللغوية عند المتعلمين.

■ تقديم فرص متنوعة للمتعلمين لتطوير حصيلهم اللغوية عن طريق منهج منتسوري ليتمكنوا من استيعاب الدروس بمختلف المواد والأنشطة التعليمية.

4.3. حدود الدراسة:

تتم هذه الدراسة وفق حدود تتمثل في:

أ. الحدود الموضوعية: تنحصر فكرة الدراسة في التعرف على دور التربية الحسية في تطوير الحصيلة المعرفية واللغوية، في مختلف الأنشطة التربوية في رياض الأطفال.

ب. الحدود المكانية: حاولنا حصر مجال البحث، وتوزيع الاستبانة، في روضة الأطفال "ميزون دونفو منتسوري"

ج. مجتمع الدراسة:

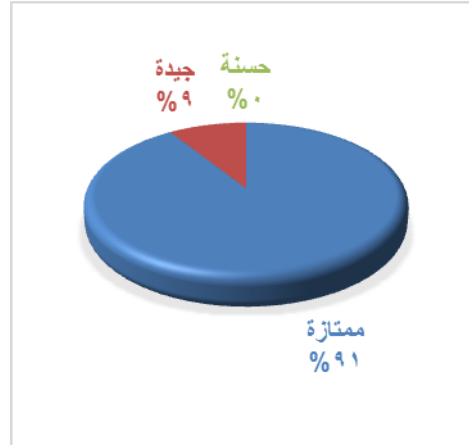
تنتهي العينة المختارة في عملنا الميداني إلى نظام تعليمي مستحدث وإصلاحي تبنته المنظومة التربوية ابتداء من سنة ابتداء من 2004/2003 يتضمن محتويات مواد الملاحظة، المحادثة والتعبير، مبادئ أولية في الحساب والهندسة، التربية الإسلامية، الألعاب التربوية، التربية الفنية، الأغاني تمارين اكتشاف الحواس ،كما حاولنا التنوع في اختيار العينة، وكانت كالآتي:

النسبة	التكرار	
91%	10	ممتاز
09%	01	جيدة
00%	00	حسنة
100%	11	المجموع

الجدول رقم (01) يوضح مستوى تقييم التعليم في مؤسسة ميزون متسوري ورقلة

المصدر من إعداد الباحثة بناء على معطيات العينة المستجابة

الشكل رقم (01) يوضح مستوى تقييم التعليم في مؤسسة ميزون متسوري ورقلة؟

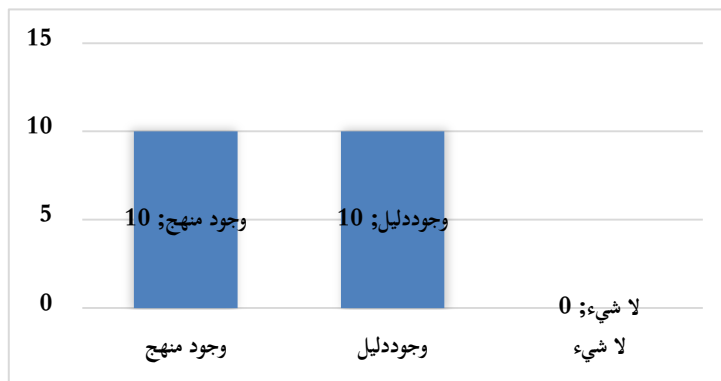


الجدول رقم (02) هل يوجد مناهج أو دليل يعتمد عليه معلمي الروضة؟

	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
وجود منهج	10	100%	00	00%
وجود دليل	10	100%	00	00%
لا شيء	00	00%	00	00%
المجموع	10	100%	00	00%

المصدر من إعداد الباحثة بناء على معطيات العينة المستجابه

الشكل رقم (02) هل يوجد مناهج أو دليل يعتمد عليه معلمي الروضة؟



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على الجدول السابق

يعتمد معلمو الروضة "ميزون دونفو منتسوري" مرجعية علمية موثقة وفق منهج ودليل تربوي واضح ومقررات داخلية بالإضافة الاستناد إلى الدراسات الأجنبية الرائدة في منهج التربية الحسية لمنتسوري.

الجدول رقم (03) المقررات التي يتم تعتمدها الروضة؟

التكرار	النسبة
---------	--------

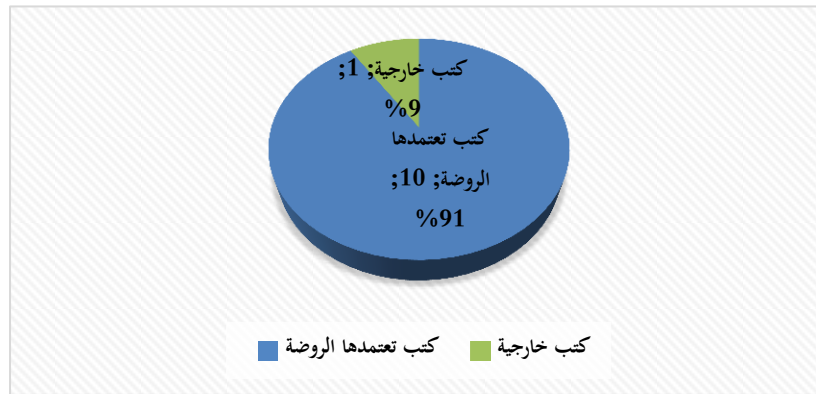
منهج منتسوري للتربية الحسية في رياض الأطفال على ضوء أسس تعليم اللغات

مؤسسة ميزون دونفو بورقلة أنموذجا

كتب تعتمدها	10	%91
الروضة		
كتب خارجية	01	%09
المجموع	10	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات العينة المستجابة

الشكل رقم (03) المقررات التي تعتمد ها عليها الروضة؟



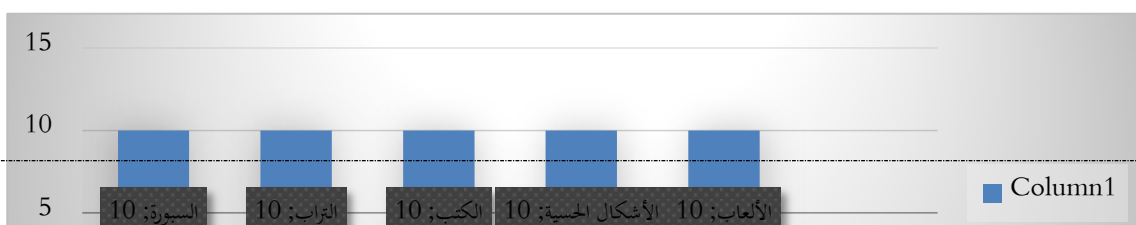
المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على الجدول السابق

الجدول رقم (04) يوضح الوسائل التعليمية المستعملة في العملية التعليمية

النسبة	التكرار	
%100	10	السيورة
%100	10	التراب
%100	10	الكتب
%100	10	الأشكال الحسية
%100	10	الألعاب
%00	00	جهاز الكمبيوتر
%100	10	المجموع إجابات العينة

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات العينة المستجابة

الشكل رقم (04) يوضح الوسائل التعليمية المستعملة في العملية التعليمية



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على الجدول السابق

من أهم الوسائل المعتمدة في منهج منتسوري الحسي في العملية التعليمية بنسب متساوية -السبورة، التراب للخط العربي والأجنبي، الأشكال الحسية، الألعاب، مع عدم اعتماد جهاز الكمبيوتر كباقي رياض الأطفال لترك مجال المحسوسات للطفل الظهور أكثر، وتنمية باقي المهارات الأخرى.

أ- تعليم اللغة العربية:

ويستهدف من تعليم اللغة العربية، تطوير قدرة الطفل على التحدث والاستماع والفهم، وهذا يتضمن: السعي إلى زيادة المفردات، تنوع الموضوعات والحرص على تشجيع الطفل على استعمالها بالعربية الصحيحة بالتدرج والتعبير عما يجول بخاطرهم، إعادة سرد القصة وربطها بالواقع، وبذلك التعرف على بعض الأحرف والكلمات التي ترافق الصورة، وبذلك تنمي مهارة الرسم والقراءة والكتابة. زيادة على ذلك، قد يستعمل للتعبير عن رأيه بتشكيل العجائن وتركيب الألعاب (اليونيسكو، 2003، 2006).

الصورة رقم 01 توضح شكل ملموس للحروف العربية.



"وتشتمل جداول تنظيم وتسيير الزمن الأسبوعي لتوزيع الحجم الساعي على مجالات الأنشطة، وقد أعطى المجال اللغوي والفني والاجتماعي فيه أكبر وقت لأهميتها بالنسبة لطفل مرحلة التربية التحضيرية تقدر مثلاً في أنشطة التعبير الشفوي والتخطيط وألعاب القراءة حوالي 05 ساعات (الأساسي، مديرية التعليم، 2004).

ب- اللغات الأجنبية:

تحرص روضة منتسوري كل الحرص على تعليم اللغات الأجنبية (الفرنسية -الإنجليزية)، ولهذا يعتمدون وسائل حسية تساعد الأطفال على تلمس الحرف واكتشافه، كما تعتمد الروضة معلمين خريجي الجامعات ومن بين المهارات اللغوية المرجو اكتسابها كتابة وقراءة حروف اللغة الثانية، وهي لا تختلف معظمها عن تعلم اللغة العربية: تكوين عدد من المفردات وكتابة بعض الأحرف والكلمات لاسيما اسمه وتطوير مهارة الاستماع إلى النطق باللغة الثانية والتقليد السليم له، التعرف على أسماء بعض الكتب، المؤلفين الشخصيات البطولية.....باللغة الثانية، وبذلك إدراك الفروق الثقافية بين

منهج منتسوري للتربية الحسية في رياض الأطفال على ضوء أسس تعليم اللغات

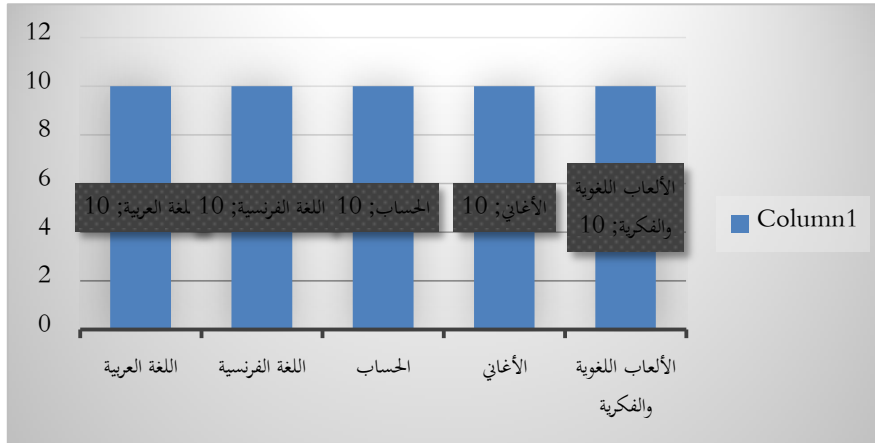
مؤسسة ميزون دونفو بورقلة أنموذجا

مضمون الكتاب العربي والكتاب باللغة الثانية مع التعرف على الفروقات (اليونيسكو، المنهج المطور لرياض الأطفال ، 2006، صفحة 11.12).

الصورة رقم 02 توضح الحروف باللغة الأجنبية صنعت بالقطع الخشبية



الجدول رقم 07 يوضح الأنشطة التعليمية التي تدرس وفق منح منتسوري



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على الجدول السابق

ج_الأنشيد والأغاني:: تشكل القيم المكتسبة للأطفال من الأنشيد والأغاني من أهم المعارف الواجب مراعاتها في رياض الأطفال ذلك لأن الأنشيد عبارة عن "مقطوعات شعرية سهلة في التأليف، وتحديد الكلمات ومعناها، لهم نظم خاص وأهداف معينة، ويمكن إلقاؤها بشكل جماعي، والأغاني تلك الأشعار الغنائية المتسقة مع البحور الشعرية، قصيرة أو مجزوءة، وهي سهلة تتضمن مفاهيم محببة للأطفال، يمكن إنشادها وفيها معان بمستوى فهم الأطفال، وتلبي احتياجاته ورغباته، والحديدي (1998)، يؤكد على ضرورة انتقاء أشعار تحمل أحاسيس ورائحة مثل الورد، تنمي مدركات الأطفال وإيصال الصورة الحسية بشكل خبرات وانطباعات مفيدة، تمتزج بخيال الأطفال، وتثير إعجابه (علي، 2020، صفحة 120.121) وتزودنا مربية الأطفال مؤسسة منتسوري بورقلة، مدى تحمس الطفل للأغاني، لما تخلق فيهم من حماس واكتساب للمعارف، وتنتقي لنا نصوص، تركز أغلبها حديث عن الحواس ومحاولة ربطها بأسماء العائلة، في جو موسيقي رائع تجعله يعايش المتعة والسرور مع هذه المقاطع الموسيقية (عيساني، 2022)

د_الرياضيات (الحساب الذهني) والتربية العلمية والتكنولوجية:

يتم في هذا المرجع، تعرف الأطفال على: 1_الألوان 2_تعيين موقع الفضاء 3_التعرف على جسمي 4_مقارنة الكتل والسعات 5_الأشكال الهندسية 6_الحواس الخمسة 7_تشكيل الكميات 8_الغذاء الصحي المتنوع 9_أيام الأسبوع 10

الصلب والسائل 11 العناية بالنباتات . 12 _وسائل الاتصال. ثم تتوج المقاطع بأنشطة إدماجية، تقويم للمرحلة تليها ألعاب إيقاعية، يحاول البرنامج مسابقة دروس اللغة العربية ومحاكاة الواقع المحسوس للاكتشاف والاستمتاع . (التربية، 2019، صفحة 04)

ومن بين أهم الأنشطة التعليمية التي يهتم به منهج التربية الحسية لمنتسوري هو نشاط الرياضيات حيث يتم التعليم بمجسمات وأشكال هندسية يتمكن الطفل من التعرف على الأرقام عن طريق اللمس، وتصرح مربية الروضة منتسوري بأنه لا توجد طريقة ناجعة من التعلم بالمحسوسات في الرياضيات في المراحل التعليمية الأولى للطفل وقد شاهدنا الكثير من الوسائل التعليمية التي انتقمتها من دولة اسبانيا ساعدتها على التعليم لمادة الرياضيات، بالأخص عند ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد اطلعنا على عينة من الأطفال قد تمكنوا من امتلاك أدوات الكتابة والحساب الجيد بفضل تلك المجسمات الحسية والصور المقابلة توضح ذلك (بوعروة، 2022) .



الصور رقم (03): توضح المجسمات والأشكال المحسوسة المعتمدة في تعليم الرياضيات للأطفال التربية التحضيرية

4. المهارات اللغوية المكتسبة بالتربية الحسية لمنهج منتسوري "روضة ميزون دونفو" أنموذجا .

ومن أهم الأهداف التعليمية السامية لأدب الطفل، تنمية التفكير الإبداعي لديه نذكر منها:

_ أن تنمي لديهم القدرة على التطلع إلى آفاق جديدة وبعيدة .الاستعداد للتعامل مع الوضعيات والمصائب المحتملة، تنمية القدرة على التفكير والقدرة على الدافعية، الرؤية في تحقيق الإنجاز والتفوق (مدحت، 2002، صفحة 213)
والرسم البياني الموالي يوضح ترتيب اكتساب المهارات اللغوية عند أطفال روضة ميزون دونفو منتسوري بورقلة، حيث كان ترتيب مهارة الاستماع في رأس قائمة المهارات، فلا يمكن للطفل تعلم أغلب المهارات الأخرى إلا بالاستماع وقدّرت النسبة بحوالي 46 %،، بينما قدرّت نسبة التحدث 27 %

ليتمكن الطفل بعدها من القراءة السليمة بنسبة 18 %، حينها يتمكن من عملية تخطيط وكتابة حروف، قد تسبقها التدريب بالعجين، ليمتلك تلك المهارة وقدّرت نسبة آرائهم في امتلاك أطفال روضة الإبداع لهذه المهارة ب 09 % ونشير هنا أن أغلب متعلمي الروضة يكتبون الحروف بخط ممتاز على التراب باللغة العربية أو الفرنسية مع وجود صعوبات وفروق فردية فيما بينهم. والجدول السابق لتعليم المواد يوضح ذلك

منهج منتسوري للتربية الحسية في رياض الأطفال على ضوء أسس تعليم اللغات

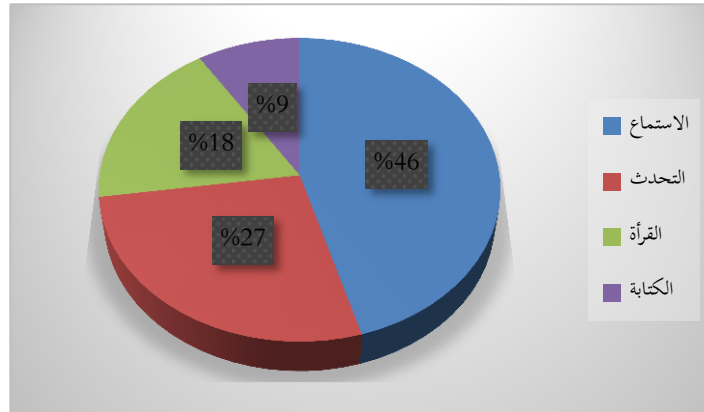
مؤسسة ميزون دونفو بورقلة أنموذجا

الجدول رقم (08) المهارات المحققة عند أطفالك بحسب ترتيبها

النسبة	التكرار	
%46	05	الاستماع
%27	03	التحدث
%18	02	القراءة
%09	01	الكتابة

المصدر من إعداد الباحثة بناء على معطيات العينة المستجابة

الشكل رقم (08) المهارات المحققة في تعليم الأطفال في منهج منتسوري



صور رقم 04 توضح مراجع للقراءة والكتابة لأطفال التحضيري والتمهيدي عن طريق المحسوس.

الخاتمة:

انطلاقاً من المعطيات السالفة للدراسة ،علينا تأكيد الفرضية القائلة بضرورة اعتماد التربية الحسية في رياض الأطفال وفق أسس علمية تعليمية لسانية حديثة، بدء بالتعرف على الحروف والكلمات إلى غاية التمكن من مهارتي القراءة والكتابة ومهارات متعددة أخرى أهمها مهارة الاستماع، ليتمكن من التحدث، وفهم تركيب الحروف والكلمات، بعدها التمكن من الكتابة وفق خطوط عربية وكذا أجنبية، وأرقام رياضية، كل هذا التنوع المعرفي، يساهم في توجيه المربية البارة، وقد تساعدها الوسائل الحسية لمنهج منتسوري المتوفرة لتحقيق أهداف متنوعة أخرى. وهذا ماتفتقده أغلب رياض الأطفال الجزائرية.

من خلال ما تقدم توصي الباحثة بما يلي:

التوصيات:

- الحرص على تعليم أطفال الروضة وفق التربية الحسية مع السماح للحرية المطلقة لاختيار ما يناسب ميولاتهم ورغبتهم في الوسيلة المناسبة للتعليم .
- أهم الأنشطة التعليمية التي يتلقاها أطفال الروضة على الترتيب: اللغة العربية، اللغة الفرنسية، الرياضيات 13 أناشيد 14 الأغاني الهادفة (الحواس) لتجسيد معاني القيم المكتسبة الدينية والوطنية .
- الحرص على تنوع الوسائل والطرق التعليمية لأطفال الروضة يساهم في خلق كفاءات مختلفة .
- الحرص على تكوين معلمات ومربيات رياض الأطفال وفق تطورات العصر يوافق منهج منتسوري الرائد في خلق كفاءات لا مثيل لها نترقب ثمارها عند الكبر.

5. قائمة المراجع:

1. AissaniRayanKamilia. (بلا تاريخ). étrangère en Les représentations socioculturelles du français langue Algérie et leurs influences dans son apprentissage Cas des apprenants précoces dans une crèche mais Département de littérature et de langu : enfants dans de la ville'd
2. Maria Montessori .(1959). *esprit absorbant de l'enfant* L. Desclée de brouwer .
3. الأساسي، مديرية التعليم. (2004). اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية –أطفال 5-6 سنوات. وزارة التربية الوطنية.
4. الجمالي. (1980). *نحو تخطيط تربوي للعام الإسلامي* . تونس.
5. الحازمي. (بلا تاريخ). *تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني* . السعودية/ جامعة الأزهر.
6. المجموعة التربوية. (2019). *أنشطتي الجديدة في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية الميثاق الحديث، التربية التحضيرية ورياض الأطفال* (الإصدار ط 1). الجزائر: سلسلة البصائر الجيدة.
7. اليونيسكو. (2006). *المنهج المطور لرياض الأطفال* . جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم.
8. اليونيسكو. (2003، 2006). *المنهج المطور لرياض الأطفال* . جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم.

منهج منتسوري للتربية الحسية في رياض الأطفال على ضوء أسس تعليم اللغات

مؤسسة ميزون دونفو بورقلة أنموذجا

9. حميدة بوعروة. (2022). (أجرت الباحثة مقابلة مع مديرة روضة ميزون دونفو منتسوري، خلال الأيام الآتية 10/09/08/07/ فيفري م، وقد التقطنا مجموعة من الصور التعليمية من الروضة لتوضيح منهج التربية الحسية لمنتسوري،، المحاور)
10. خضر علي. (2020). توظيف الأناشيد في رياض الأطفال لمواجهة الإرهاب الاجتماعي . كلية الآداب.
11. مدحت. (2002). تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال . مصر: المجلس العربي للطفولة.
12. مديرية التعليم الأساسي. (1990). المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري . المعهد التربوي الوطني.
13. مصلحة الدراسات والبيداغوجيا. (2003). البرنامج البيداغوجي الموحد لروضات الأطفال –الأفواج الثلاثة – دط، المؤسسة العمومية لتسيير منشآت ما قبل المدرسي . بريكو.
14. نصيرة عيساني. (10 فيفري , 2022). مقابلة مع مديرة الروضة .
15. هباشي. (2008). استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة . الأردن: عالم الكتاب الحديث.